تهاون الشرعية اليمنية بمواجهة كورونا يُغضب سكان عدن

المقاومة الجنوبية تهدد باستخدام القوة لإغلاق مطار المدينة ومينائها

الانتقادات الموجّهة إلى الحكومة الشرعية اليمنية لا تقتصر فقط على عجزها عن اتخاذ أي إجراء عملي لمنع تسرّب وباء كورونا إلى المناطق الواقعة خارج سيطرة المتمرّدين الحوثيين، بل تنصبّ أيضا على استسلامها التام للشــق الإخواني داخلها ليواصل العمل باسمها على تنفيذ الأجندة الخاصة به وبداعميه آلإقليميين، رغم صعوبة الظرف وخطورته.

> فى تنفيذ قرار إغلاق المنافذ الحوية والبحرية بجنوب اليمن تحسبا لخطر انتقال وباء كورونا إلى البلد، حفيظة المقاومة الجنوبية التي هددت الثلاثاء باستخدام القوة لغلق مطار عدن ومينائها أمام رحلات نقل الجنود التابعين لقوات الشرعية عبرهما.

وجاء ذلك ردّا على وصول طائرتين عسكريتين من السعودية تقلان مئة وسبعين جنديا أتموا تدريبهم في المملكة رغم القرار الحكومي السابق بتعليق حميع الرحلات الجوية إلى عدن.



مواصلة تنظيم الرحلات الجوية استهتار بحياة الناس

وترافق ذلك مع رواج تحذيرات من محاولة حزب الإصلاح التابع لجماعة الإخوان المسلمين المخترق للشرعية اليمنية بشقّيها السياسي والعسكري، للأوضاع القائمة لاسيما اندلاع معركة عسكرية ضد الحوثيين في محافظة البيضاء بوسط البلاد، لتحشيد قواته في مناطق جنوبية واقعـة خارج دائرة الصراع ضد جماعة الحوثي، بذريعة إمداد الجبهات في البيضاء.

وهدد رئيس مجلس المقاومة الجنوبية في عدن عبدالناصس البعوة بإغلاق المطار والميناء في حال مواصلة أستقبال قادمين عبرهما في خرق لتدابير مكافحــة كورونــا. وكان سُــكان عدن قد نظموا الأحد وقفة احتجاجية أمام المطار تنديدا بتسيير رحلات لنقل الجنود عبره وذلك بعد وصول الطائرتين العسكريتين من السعودية.

وحــذر البعوة حكومــة هادي من أنه في حال تسيير أي رحلات جوية أخرى إلى عدن، فإنه سيتم إغلاق المطار والميناء وكل المنافذ. واعتبر الإقدام على أي

→ عدن - أثار تهاون الحكومة اليمنية خطوة من هذا القبيل "استهتارا بحياة الناس في عدن والجنوب بشكل عام". وأشار إلى إخراج الجنود من البوابة الثانية للمطار دون أي فحوصات قائلا "لا نعلم إلى أي مكان يتم أخذهم". كما دعا المجلس الانتقالي إلى النزول والعمل على الأرض "وإلا فَّالْقاومـة الجنوبية حاضرة للقيام بالمهمة".

وأقررت الحكومة البمنسة منتصف مارس الماضي تعليق الرحلات الجوية من جميع المطارات اليمنية وإليها لمدة شهر ضمن الإجراءات الاحترازية ضدّ

واعتاد سكّان المناطق اليمنية الواقعة خارج سيطرة المتمرّدين الحوثيين على غياب الحكومة الشــرعية عــن مناطقهم، لكنهم بدأوا يشعرون بالفراغ الذي بخلفه غياب العمل الحكومي المنظم، في ظل التهديدات والأخطار التي فرضها وباء كورونا على أغلب بلدان العالم ومن ضمنها اليمن، المفتقر لمختلف وسنائل مواجهــة الفايــروس فــي حــال انتقلت عدواه إلىٰ سكّانه.

ولا يكاد يُلمس أي جهد حقيقي لحكومة الرئيس عبدربه منصور هادي التي بوحد أغلب أعضائها خارج البلاد في مواجهة خطر كورونا، عدا عن إصدارها المواقف عن بعد وخوض السحالات عبر الإعلام.

ويأتى ذلك بينما تنشعل القوات العسكرية والأمنية التابعة للشرعية بمقارعـة المحلـس الانتقالـي الجنوبي ومحاولة تحيّن الفرص للانقضاض على المناطق الواقعة تحت سيطرته وعلى رأسها عدن، ذلك أن تلك القوات الرافعة للواء الشرعية تتبع في الحقيقة حزب الإصلاح وتعمل على تطبيق أجندة حُماعة الإخوان المسلمين التي ينتمي

وتحذر مصادر يمنية من أنّ جائحة كورونا ستكون بمثابة أخس اختبار للشسرعية اليمنية. ويعانى اليمن انهيارا شبه تام في كافة القطاعات، لاسيما

الصحي، وأصبح 80 في المئة من سكانه بحاجة إلى مساعدات إنسانية، جراء حرب مستمرة منذ 6 أعوام بين القوات الموالية للحكومة والحوثيين.

ورغم صعوبة الظرف تواصلت

الحرب في اليمن وتركّزت خلال الأيام الماضية في جبهة البيضاء بوسط البلاد بعد أن خسرت قوات الشرعية أجزاء . و استعة من محافظتي الجوف ومأرب بشمال وشرق اليمن.

وأعلن مســؤول في حكومــة عبدربه منصور هادي الثلاثاء إحراز تقدم ميداني جديد في المحافظة المذكورة، وذلك رغم تواصل الدعوات الأممية لطرفي الحرب إلى وقف إطلاق النار والجلوس معا إلى طاولة الحوار من أجل الاتفاق على إجراءات لمنع وصول كورونا إلىٰ البلاد.

وقال مدير عام مديرية ناطع في البيضاء العميد مسعد الصلاحي لوكالة

لأناضول، إن قوات الجيش سيطرت على عدد من المواقع بالمحافظة، ومنها جبل الكبار في منطقة فضحة بمديرية الملاجم، المحاذية لناطع.

وأوضح أن التقدم جاء بعد خوض الجيش مواجهات ضد مسلحي الحوثي الذين تعرضت تجمعات لهم لتسع غارات شنها طيران التحالف في الجبهة ذاتها، ما أسـفر عن خسائر بشـّرية ومادية في

ولا يتوقّع مراقبون أن يؤدي تحقيق خروق جزئية في بعض الجبهات إلى إحداث تغيير كبير في الوضع الميداني الراجح لمصلحة الحوثيين، معتبرين أن الفائدة المتحقّقة من وراء معركة البيضاء نفسية بالأساس وتتمثَّل في ترميم معنويات المقاتلين الذين داخلتهم الشكوك بشأن جدوى الحرب وساروتهم الريبة في الأهداف الحقيقية لقيادتهم

منفذ محتمل للوباء



💆 عـدن - وجهـت الحكومـة اليمنيـة الثلاثاء انتقادا إلى المبعوث الأممي مارتن غريفيث، معتبرة أن مواقفة الضبابية تطيل الأزمة ولا تخدم جهود إنهاء الحرب.

وجاء ذلك في تصريح لوزير الإعلام معمر الإرياني ردا على موقف غريفيث من القصف الذي تعرض له الأحد السجن المركزي في تعز بجنوب غرب البلاد.

وقال الإّرياني إنّ "الموقف الصادر عن المبعوث الخاص لليمن تجاه قصف الســجن المركزي في تعز الذي لم يوجه

فيه أصابع الاتهام صراحة لمرتزقة إيران (الحوثيين) مؤسف جدا، ولا يرقى لحجم الجريمة الإرهابية".

وأضاف "المواقف الضبابية للمبعوث الأممى لليمن تطيل أمد الأزمة ولا تخدم جهود إنهاء الحرب وإحلال السلام، وتمنح الميليشيا الحوثية ضوءا أخضر لتصعيد عملياتها العسكرية واستهدافها المتكرر للمدنيين، التي كان أخرها قنص طفلين في تعز".

ودعا الوزير المبعوث الأممى إلى زيارة تعر والاطلاع على موقع الجريمة

الإرهابية في السجن المركزي واستمرار الحصار المفروض على المحافظة من

وكان غريفيث قد أدان الهجوم علئ السبجن المركزي واصفا الأمر ب"المفجع"، مشددا في تغريدة عبر تويتر على وجوب "حماية المدنيين والمنشات والمرافق المدنية بما يشمل السبجون، طبقا للالتزامات المنصوص عليها فـي القانون الدولي الإنســاني"، لكنه لم يوجه الاتهام لأي جهة بالوقوف وراء الحادثة.

والإثنين، قالت مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان ميشيل باشيليت إن قصف السجن المركزي في مديرية المظفر بمحافظة تعز "قد يرقىٰ إلىٰ جريمة حرب". وأسفر الهجوم عن مقتل 5 سجينات وإصابة 28 أخريات. ونفت جماعة الحوثى صحة

اتهام الحكومة لها بشن الهجوم. وتتقاسم كل من الحكومة اليمنية وجماعة الحوثي السيطرة على تعز أكبر محافظات اليمن من حيث عدد

واشنطن ترتّب أوضاعها في العراق بعيدا عن استفزازات طهران

وخاصـة الأميركيـة. وتتَسـع تهديدات

الفصائل الشبيعية لتشمل مختلف

العداد - تخوض كلُّ من إيران والولايات المتحدة الطرفين الرئيسيين في التنافس علىٰ النفوذ في العراق، ما يشبه السباق لخلق أوضاع ملائمة لكل علىٰ مختَّلف أنواع التأثيرات الخارجية.

وبينما سرّعت واشتنطن من عملية إعادة ترتيب أوضاع قواتها الموجودة داخل الأراضى العراقية ضمن التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة ضد تنظيم داعش، وفتحت الباب لإجراء حوار استراتيجي مع بغداد لإعادة تنظيم العلاقات بين الطرفين في المستقبل، واصلت إيران جهودها لتنصيب حكومة عراقية جديدة موالية لها، دون أن تنقطع عن استفزاز إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب عبر الإيعاز للفصائل الشبيعية المرتبطة بالحرس الثوري الإيراني بتهديد المصالح الأميركية في العراق وتوجيه ضربات محدودة لقواعد تضمّ جنودا أميركيين.

وتبدو إيران بصدد المراهنة على انشىغال الإدارة الأميركية في مواجهة جائحة كورونا، وعلىٰ الظرف التحساس للرئيس ترامب في فترة الاستعداد للانتخابات الرئاسية المقررة لشهر نوفمير القادم.

ويفضل السياسيون الأميركيون عادة عدم المغامرة بستوط جنود من الجيش الأميركي في الحروب نظرا لحساسية الموضوع وإمكانية تأثيره على رأي الناخب. ويمكن أن يفسّر هذا المعطى لجوء إدارة ترامب إلى تبريد جبهة أفغانستان بالدخول في مفاوضات سلام مع حركة طالبان التي كانت واشتنطن تصنّفها إرهابية.

واختارت الولايات المتّحدة تحنّب الانجـرار إلـئ معركـة قبـل أوانها في العراق ولجأت إلىٰ إجلاء جنودها منّ أغلب القواعد التي كانوا يوجدون فيها

التحالف الدولي، وتجميعهم في قاعدتي عن الأسد بغرب العراق وحرير بشماله، حيث سيكونون في مأمن من ضربات سرا إلىئ م القاعدتان من تحصينات مُحكمة عزِّزتها مؤخرا بطاريات صواريخ الباتريوت التي استقدمها الجيش الأميركي

جنبا إلى جنب القوات العراقية وقوات وتكررت خلال الأشهر الأخيرة هجمات صاروخية يشلنها في الأغلب

وانسحبت بعثة التحالف الدولي

مسلحون موالون لإيران على قواعد والتيّ تستخدم في التصدّي للصواريخٌ عسكرية تضم قوات التحالف الدولي متوسطة وطويلة المدى.

ضد تنظيم داعش، الثلاثاء، من قاعدة



لا لمعركة تحدد الميليشيات زمانها ومكانها

المصالح الأميركية. ولم تُلحق صواريخ كاتبوشا سقطت، الاثنين، بالقرب من بغداد، وسلّمت معدّاتها للجيش العراقي. موقع شبركة خدمات النفط الأميركية والقاعدة هي سادس موقع عسكري تنسحب منه قوات التحالف الذي هاليبرتون في البصرة جنوبي العراق المستهدف ليس فقط الوجود العسكري العراقى خلال الأيام القليلة الماضية. الأميركسي بالبلاد وإنما سائر المصالح

والطرف المعنى بتوجيه مثل تلك الرسائل هـو إيـران ما يجعـل أصابع الاتهام تتَّجِه بعد كل عملية استهداف مماثلة سواء لقواعد تضم جنودا أميركيين أو لمقرّات دبلوماسية أميركية، إلى المبليشيات الشبيعية ذات العلاقات

الأمدركبة هناك الاقتصادية وكذلك

المالية والتنظيمية بطهران. ويتضح من طريقة استهداف الشركة الأميركيــة في البصرة وطبيعته أنّ هدفه التخويف وتمرير رسائل سياسية، أكثر من إلحاق أضرار مادية وإسقاط خسائر

وتصاعد الصراع الأميركي الإيراني فــي العراق، وبلغ حافة الصدام المباشــر عندما أقدم الجيش الأميركي في يناير الماضى على قتل قائد فيلق القدس ضمن الحرس الثوري الإيراني قاسم سليماني ونائب رئيس هيئة الحشيد الشيعبي العراقية أبومهدي المهندس بغارة جوية قرب مطار بغداد، وردّت إيران باستهداف قاعدتين عسكريتين أميركيتين بغرب وشمال العراق بصواريخ طويلة المدى لم توقع خسائر بشرية في صفوف القوات الموجودة بالقاعدتين.

غير أنّ الأسلوب الأنسب لإيران لإقلاق راحة الوجود الأميركي في العراق، هو استخدام القوى المحلّية من أحزاب وميليشيات شيعية مسلّحة.

وقامت قوى سياسية ممثّلة في البرلمان العراقي باستصدار قرار نيابى بإخراج القوات الأميركية من

عمليات استفزاز لتلك القوات وبإصدار

تفضِّل الإدارة الأميركية حاليا التزام الهدوء في مقاربة الملف العراقي وعدم الانجرار إلى معركة سابقة لأوانها

ووقعت ثماني من أكثر الميليشيات الشسيعية تشسددا وولاء لطهسران وهسى حركــة عصائب أهل الحق وكتائب ســيد الشهداء وحركة الأوفياء وحركة جند الامام وحركة النجباء وكتائب الإمام على وسرايا عاشوراء وسرايا الخرساني، قبل أيام رسالة موحدة، إلى القوى السياسية العراقية، تضمنت الإعلان عن موقفها "الثابت والمبدئي الرافض لتمرير مرشىح الاستخبارات الأميركية" لرئاسة الحكومة في إشارة لرئيس الوزراء المكلّف عدنان الزُّرفي المرفوض من الأحزاب والفصائل الشيعية لأنه لا يحظى بثقة طهران.

كما حذّرت الفصائل الموقّعة على

الرسالة ما سمّته "قوات الاحتـلال الأميركي" من عدم الانسحاب من العراق. وتحاول الإدارة الأميركية التزام الهدوء وضبط النفس في مقاربة الملف العراقي، وعرضت في هـذا الإطار فتح حــوار اســتراتيجي مع بغداد "لمناقشــة الملفات المشتركة". ورحب المكتب الإعلامي لرئيس حكومة تصريف الأعمال العراقية عادل عبدالمهدي في بيان بالمبادرة الأميركية، لكُّنه سكت عن توضيح ما

الأراضى العراقية.

الإصابات كما حدث في عدد من الدول". وكانت المملكة علقت الشهر الماضي إذا كان الحوار المقترح يشمل موضوع مستقبل وجود القوآت الأميركية على

تقديرات سعودية متشائمة بشأن الوباء

🔻 الرياض – حذّر وزير الصحة السعودي توفيق الربيعة الثلاثاء من أنّ بلاده تتوقع ارتفاعا كبيرا بالإصابات بفايروس كورونا المستجد في الأسابيع نثر من 2700 حال 200 ألف إصابة.

وقال في كلمة بثتها قناة الإخبارية الحكومية إنّ أربع دراسات قام بها خبراء سعوديون وأجانب توصّلت إلى خلاصة "أن أعداد الإصابات خلال الأسابيع القليلة القادمة قد تتراوح ما بين عشسرة ألاف إصابة في حدها الأدني وصولا إلى مئتى ألف إصابة في حدها الأعليٰ".

وجاء إعلان هذه التقديرات بعد أن قررت المملكة توسيع نطاق حظر التجول الصارم المعمول به في بعض أنحاء المملكة لنشهمل العاصمة الرياض وعددا من المدن الرئيسية.

وسبجلت السعودية حتى الثلاثاء 2795 إصابة بفايروس كورونا و 41 حالة وفاة، بحسب ما أعلنت وزارة الصحة. وقال الربيعة "لا شك أن التزامنا

بالتعليمات والإجراءات بحذافيرها يقلل من أعداد الإصابات إلى الحد الأدنى، فيما عدم الالتزام سيؤدي إلى ارتفاع هائل في أعداد الإصابات".

وأضَّاف "ارتفاع أعداد المصابين بعد ذلك يعد مسـؤولية كل مواطن ومقيم لم يلتزم بتلك الإجراءات الاحترازية"، داعيا السعوديين والمقيمين في بلاده إلى تنفيذ الإجراءات المطلوبة" حتى "لا نصل إلى مرحلة متطورة جدا من حيث زيادة عدد

أداء العمرة، بينما لم يتّضح بعد مصير موسم الحج الذي يبدأ في نهاية يوليو القادم. والأسبوع الماضي دعا وزير الحجّ والعمرة السعودي المسلمين إلى التريّث في اتضاد الإجراءات المتعلقة بالحجّ بسبب تفشى الفايروس.